

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس الثاني

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم يذكر المصنفون رحمه الله اوصافا للبارئ جل وعلا فلما بين ان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه لا اله غيره ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه - [00:00:02](#)

بدأ يمجّد الرب ويذكر اوصافا له سبحانه وتعالى وقال قديم بلا ابتداء قوله قديم بلا ابتداء لفظة قديم ليست من اسماء الله عز وجل والاسماء توقيفية واستدرك المصنف رحمه الله قوله قديم - [00:00:19](#)

لان القديم ضد الحديث حتى عاد كالعرجون القديم كان قائما العرجوم ثم بعد ذلك قدموا وقوله سبحانه حتى عاد كالعرجون القديم هو قوله سبحانه حتى عادك العرجون القديم قائم وقوله قديم كانه - [00:00:45](#)

ضد الجديد ليس شيء قبله لذلك قال قديم بلا ابتداء. فقوله بلا ابتداء ليثبت ان الله عز وجل لا شيء قبله ويفني عن هذا الاسم وهو قديم قوله سبحانه هو الاول - [00:01:15](#)

اول اغني واصح القديم بلا ابتداء اذا لو قال الشخص الله قديم يقول لا يصح لماذا لامرين؟ لانه لو ليس هذا من اسماء الله الامر الثاني معنى القديم ضد الجديد - [00:01:40](#)

وكأن الله عز وجل من اسمائه بانه كان حادثا ثم قدم مستدرك المصنف على تلك الكلمة بقوله بلا ابتداء. ليبين انه لا شيء قبله والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:01:58](#)

قديم بلا ابتداء يعني عنها الاول. وفسر النبي وسلم كلمة الاول بانه ليس قبلك شيء لذلك قال قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء. دائم بلا انتهاء المراد بذلك اثبات صفة الحياة لله عز وجل والديمومة له. قال سبحانه كل من عليها فان - [00:02:26](#)

ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام قديم دائم بلا انتهاء يعني ليس له سبحانه نهاية. والله عز وجل يقول والاول والاخر والاخر كلمة الاخر تغني عن هذه الكلمة والنبي عليه الصلاة والسلام يفسر الاخر بقوله كم صحيح البخاري؟ وانت الاخر فليس بعدك شيء -

[00:02:54](#)

والمصنف هنا قال دائم بلا انتهاء ثم قال لا تبلغوا الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام سبحانه قوله لا تبلغه لا تبلغه الاوهام الاوهام يعني الظنون يعني كل ما تظن - [00:03:21](#)

كيفية صفات الله عز وجل انه لا يمكن ان تدرك حقيقة صفة الله عز وجل يعني اننا لم نشاهد صفات الله ولا نعرف صفات الله الا عن طريق الخبر ولا نعرف الله عز وجل الا بما اخبرنا به - [00:03:40](#)

هو سبحانه او نبيه صلى الله عليه وسلم يعني لا نعرف ربنا الا بصفاته وبأفعاله سبحانه وتعالى ونعلم ذلك بالنصوص بالنسبة للصفات والاسماء وبأفعاله المشاهدة لذلك لا تبلغه الافهام. لا تبلغه الافهام ولا تبلغه تبلغه الاوهام - [00:04:04](#)

ولا تدركه الافهام. لا تبلغه الافهام ويدركوا الاوهام فكل ما توهمت لن يبلغ ذلك الامر. نعم الله سميع لكن ليس كسمعنا. بصير لكن ليس بصرنا حي وليس كحياتنا له يد ليس كأيدينا - [00:04:29](#)

لذلك قال لا تبلغه الاوهام كل ما تتوهم كيف صفة الله لا يمكن ولا تدركه الافهام العقول عقلك كلما اردت ان تتصور كيف الله يسمع لا يمكن ان يدرك. قال سبحانه ولا يحيطون به - [00:04:54](#)

علما قالوا ولا يشبه الانا يعني ظنك اللي هو التخمين وعقلك الذي هو تصور تشبيهك لله عز تشبيهك لصفات الله بالخلق لا يمكن يعني ليس عقلا ولا تشبيهها ندرك حقيقة كنه الصفة - [00:05:18](#)

وانما نؤمن بالصفة ولا نعلم عن كيفية الصفة فهي من المتشابهات حقيقة كيفية الصفة متشابهة. اما اثبات الصفة محكم تمام لذلك قالوا ولا يشبه الانا فلا تتخيل صفة الله البصر - [00:05:55](#)

كبصر الخلطة لا تتعب حالك لن تدرك ذلك والله عز وجل يقول ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. ليس كمثله شيء انه لا يشبه لا لا يماثل صفاته صفات البشر - [00:06:25](#)

وهو السميع البصير يسمع ويبصر لكن ليس كصفات البشر ثم بعد ذلك قال الحي لا يموت قيوم لا ينام حي لا يموت وقيوم لا ينام. عندنا صفتان حي قيوم. وبهاتان وبهاتين الصفتين - [00:06:40](#)

قال ابن القيم جميع صفات الله تعود الى تلك الصفة. تلك الصفتين حي في ذاته قيوم بامور غيرها وجميع الصفات ترجع اليهما. لذلك ذهب بعض اهل العلم ابن القيم وغيره الى ان اسم الله الاعظم هو يا حي يا قيوم - [00:07:03](#)

حي في ذاته بكامل صفاته قيوم هذا قائم بامور خلقه لكمال غناه وقدرته اذا في ذاته قيوم في مخلوقاته بامور مخلوقاته وكانت تلك فكان فكانت تلك الصفة فكانت تلك الصفتان - [00:07:25](#)

وهما الحياة القيومية اليهما جميع الصفات وان كانت صفات الله عز وجل ليست متماثلة بل هي متباينة قال حي لا يموت كما قال سبحانه هو الحي لا اله الا هو في له الدين. وقال الله لا اله الا هو الحي - [00:07:57](#)

وقال كل ما عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. حي لا يموت وجميع الخلق متواجد الملائكة والبشر والجن والحيوانات والطيور وغيرها قيوم لا ينام قيوم لا ينام يعني قائم بامر الخلق لا ينام. لا تأخذه سنة - [00:08:22](#)

حي ولا ينام لانه قائم بامور الخلق الله سبحانه جل وعلا ينتزه عن النوم وعن النعاس لو نام لهلك الخلق في لحظة سبحانه وتعالى لكمال صفاته سبحانه جل وعلا اتصف باعظم الصفات - [00:08:48](#)

وهي الحياة والقيومية في ذاته هو قائم بامور خلقه قال خالق بلا مشقة كما قال سبحانه خالق بلا حاجة كما قال سبحانه وهو الخالق العليم وقال الخالق البارئ وقال الحمد لله فاطى السماوات والارض - [00:09:10](#)

سبحانه خالق وخلق له عباده لم يكن عن حاجة قال عز وجل في الحديث القدسي يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد خلقهم ليس تزودا - [00:09:40](#)

قوة لا تقوي من ضعف ولا زيادة من نقص بل خلق الخلق لحاجة الخلق اليه قال خالق بلا حاجة قال سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان الله هو الرزاق الخالق بلا حاجة رازق بلا مأمون - [00:10:02](#)

وبلا كلفة كيف المؤونة والمشقة؟ لانه كما قال عن نفسه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فرزقه العباد بكلمة كن فيكون لذلك قال عن نفسه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. ودعا الخلق - [00:10:29](#)

ودعا الخلق لان يدعوه يعطيهم من رزقه فقال واسألوا الله من فضله. وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب واعطى سليمان ما اعطى داوود ما اعطاه ما اعطاهم واعطى قارون ما اعطاهم هذا من رزقه - [00:10:55](#)

بلا مؤونة. ما في كلفة ولا مشقة بل خلق السماوات والارض ولم يحصل له مشقة. كما قال سبحانه خلق السماوات وما بينه ستة ايام واما من تعب الرزق من باب اولى الا يكون فيه مشقة. قال رازق بلا مشقة - [00:11:15](#)

ميميت بلا مخافة يعني لا يميمت احدا من البشر لانه يخاف منه يميمت ملك من البشر او يميمت اشد قوة من البشر وهو القوي سبحانه كما قال عن نفسه وهو القوي العزيز - [00:11:39](#)

وقال عن قوم عاد من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكان باياتنا يجدون يميمت من يشاء لا من خوف من عزة وقوة - [00:12:01](#)

وعلم وحكمة سبحانه وتعالى لذلك قال مميمت بلا مخافة محيي بلا مشقة يحييه هو غير شاق عليهم. قال سبحانه ان الله على كل شيء قدير وقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن - [00:12:18](#)

وكما قال كانهم بلا نصب يوفظون اذا خرجوا من قبورهم وهو يخلقهم فهو يخرجهم من القبور وليس عليه سبحانه مشقة في ذلك لانه

هو القوي وقال سبحانه له مقاليد السماوات - [00:12:40](#)

والارض وقال وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. انه كان عليما قديرا. سبحانه من تصف بالقدره تبين مما سبق

المصنف رحمه الله ذكر اوصافا للبارئ جل وعلا - [00:13:00](#)

وقال قديم وتبين القديم اسم من اسماء الله تدارك بالقديم لان يتوهم اهل الكلام في ذلك بانه من اسماء الله او ما يفهمونه قال قديم

بلا ابتداء قال دائما بالانتهاء ثم ذكر اوصافا لله عز وجل - [00:13:17](#)

بجلاله وعظمته سبحانه الله اعلم صلى الله وسلم نبينا محمد - [00:13:40](#)